



صالم غريب

مراويس



سيرة عبدالعزيز ناصر

المبدع الحقيقي الذي يقدم للوطن كل حياته فإن ذلك يبقى في وجدان الجمهور هكذا كانت سيرة عبدالعزيز ناصر التي احتفل بها نادي الجسرة الثقافي والاجتماعي الاسبوع الماضي في حفل كبير بمسرح عبدالعزيز ناصر بسوق واقف وشهد الحفل حضورا كبيرا من محبي ابداع فنه وما قدم خلال تلك المسيرة التي عاشها، فقد كان حاضرا بيننا بذلك العطاء الموسيقي الذي تجسد في السيمفونية التي ألفها الموسيقار مطر علي الكواري وعزفتها بشكل ابداعي فرقة الجيش الموسيقية، من هنا اكتمل ذلك الابداع لعبدالعزیز مع هذا الحفل المهيب الذي حضره كل محبي الفنان الراحل، فكان كأنه متواجد بيننا وزين المسرح وجنباة روح الفنان الراحل، هكذا عرفناه وهكذا عرفه الجمهور الذي حضر الحفل واستمتع بما قدم فيه، كان الفيلم الوثائقي الذي عرض في بداية الحفل شاملا وكاملا عن تلك السيرة الطويلة التي بدأها الفنان عبدالعزيز عام 1966 بتأسيس فرقة الأضواء الموسيقية وكيف انه أسهم في وضع أرضية موسيقية للأغنية القطرية، عرفت الراحل عندما كنت أعطي فعاليات الفنون وكنت أزوره في مكتبه بمراقبة الموسيقى والغناء بالاذاعة كلما سمحت الفرصة للقاء وكنت اخرج منه محملا بأخبار لأعمال جديدة يسجلها على حسابه الخاص دون ان يعتمد على تكليفات وزارة الاعلام أو الإذاعة او التلفزيون فقد كان يمدّها بتلك الاعمال مجانا حيث انتجها على حسابة الشخصي، إنه الوفاء للوطن بأن يقدم له تلك الأعمال الموسيقية، وكنت مهتما بالتراث فتلك الاعمال التراثية التي قدمها مثل «ام الحنايا» و«العايدوه» و«باجر العيد» و«الكرنكعوه» فهي لازالت في آذاننا حتى اليوم، اما الاعمال الوطنية مثل «احبك يا قدس» و«اه يا بيروت» هي الاخرى مسيرة مشعة في حياته وان كانت اغنية «الله يا عمري قطر» التي قدمت في حفل طلبة قطر بالقاهرة دمعت عينايا وانا أستمتع لها بصوت الراحل محمد الساعي والحنان السلام الوطني التي نردد كلماتها كل لحظة إنه إبداع الراحل عبدالعزيز ناصر .